بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مسألة سُئل بها علم الهدى السيد المرتضى قدس الله روحه وهي اذا كان المذهب مستقرا بان ما بلغ من المياه المحصورة كرا لم ينجسه شيء الا ما غيّر احد اوصافه فما القول في ماءين نجسين غير متغيرين ينقص كل واحد منهما من الكر جُمعا فبلغا كرا فزاد على الكر اهما نجسان بعد الخلط ام طاهران فان قلتم بطهارتهما فمن اين صار الخلط مؤثرا الطهارة وان قلتم بنجاستهما فالنقض قولكم بطهارة ما بلغ الكر مع عدم التغير

الجواب وبالله التوفيق اعلم ان الصحيح في هذه المسألة هو القول بان هذا الماء يكون طاهرا بعد اختلاطه اذا كان يبلغ كرا لان بلوغ الماء عندنا هذا المبلغ مزيل لحكم النجاسة التي تكون فيه وهو يستهلك بكثرته لها فكأنها بحكم الشرع غير موجودة الا ان تؤثر في صفات الماء واذا كان الماء بكثرته وبلوغه الى الحد الذي يستهلكها النجاسة الحاصلة فيه فلا فرق بين وقوعها فيه بعد تكامل كونه كرا وبين حصولها في بعضه قبل التكامل لان على الوجهين معًا النجاسة في ماء كثير فيجب انها لا يكون لها تاثير فيه مع عدم تغير الصفات والذي يبين ان الامر على ما افتيناه به انا لو صادفنا كرا من ماء فيه نجاسة لم تغير شيئا من اوصافه لكنا بلا خلاف بين اصحابنا نحكم بطهارته ونجيز الوضوء به ونحن لا نعلم هل هذه النجاسة التي شاهدناها وقعت فيه قبل تكامل كونه كرا او بعد تكامله وبين وقوعها بعد التكامل فرق لوجب التوقف عن استعمال كل ما يوجد فيه نجاسة لم تغير اوصافه وان كان كثيرا لانا لا ندري كيف كان حصول هذه النجاسة فيه فلما لم يكن بذلك اعتبار دل على ان الامر على ما ذكرناه والحمد لله وقد تم جواب هذه المسألة الجليلة

وقد كتبتها بنفسي لنفسي اقل المشتغلين في المشهد

الغروي احمد نجل السيد حبيب زويب

الحسيني الاعرجي النجفي وفقه

الله للعلم والعمل به بمحمد واله